

أسس النشر الناجح لمقال علمي في المجلات المحكمة من طرف الباحث العلمي
*Foundations for successful publication of a scientific article
in peer-reviewed journals by a scientific researcher*



بلهول زكية¹ ،

¹ جامعة محمد لمين دباغين كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر،

z.belhoul@univ-setif2.dz

تاريخ الإرسال: 2025/09/04 تاريخ القبول: 2025/11/09 تاريخ النشر: 2025/12/01

ملخص:

يعد النشر في المجلات العلمية المحكمة مطلب أساسي ومهم في عملية البحث والاتصال العلميين بين الباحثين، والهدف من الخوض في هذا الموضوع هو إرشاد الباحثين -خاصة المبتدئ منهم- إلى أسس منهجية تعتمد في كتابة مقال علمي بجودة عالية ونشره بنجاح، حتى يتمكنوا من إيصال نتائجهم للأوساط الأكاديمية والترقية في عملهم، خاصة وأن النشر أمر صعب في المجلات العلمية المحكمة عالية الجودة. لهذا ركزت هذه الدراسة على تحديد الأسس المنهجية التي يجب مراعاتها في عملية الكتابة والمراجعة والتدقيق، وفي عملية الإخراج النهائي للمقال وفق متطلبات المجلة المستهدفة للنشر ليكون المقال ذو جودة، أنيق وجذاب، مبني بطريقة منطقية وفق أسلوب IMRaD، ومنه يضمن الباحث نشره بنجاح، مع إيصال أفكاره للقراء بطريقة واضحة وصحيحة مبنية على الحجج والأدلة المنطقية. الكلمات المفتاحية: نشر؛ مقال علمي؛ كتابة علمية؛ باحث علمي؛ مجلة محكمة.

Abstract:

Publishing in peer-reviewed scientific journals is a fundamental and important requirement in the process of scientific research and communication between researchers. The goal of this topic is to guide researchers—especially beginners—to the methodological foundations for writing high-quality scientific articles and publishing them successfully. This will enable them to communicate their findings to academic circles and advance their careers, especially since publishing in high-quality peer-reviewed scientific journals is difficult.

Therefore, this study focused on identifying the methodological criteria that must be considered in the writing, review, and proofreading processes, as well as in the final production of the article according to the requirements of the target journal. This ensures that the article is of high quality, elegant, attractive, and logically structured in accordance with the IMRaD style. This ensures the researcher can successfully publish it, while communicating their ideas to readers in a clear and accurate manner based on logical arguments and evidence.

Key words: Publish; scientific article; scientific writing; scientific researcher; peer-reviewed journal.

مقدمة:

يُعبّر المقال العلمي على نوع من أنواع الكتابة الأكاديمية التي تتناول موضوعًا واحدًا محدّدًا، وغالبًا ما يكون الهدف منه إقناع القارئ بفكرة من خلال عدد من البراهين الحقيقية المبنية على أساس علمي صحيح؛ فهو ليس مجرد مستند جامد تقنيًا، بل هو منتج فكري شخصي يعكس الآراء والمعتقدات الشخصية ويصف نتائج بحث أصيل، ولكن لا تكتمل العملية البحثية ما لم تنشر نتائجها في المجالات العلمية المحكمة.

وجوهر الاختلاف بين الكتابة العلمية في المجالات العلمية والأشكال الأخرى المتنوعة للكتابة، هو النطاق المحدود جدًا للجمهور القراء وموضوع الورقة. فموضوع المقال العلمي نوع ضيق وله غرض ضيق - وإن كان مهما جدًا - في المجتمع العلمي المحدد والمتخصص فيه، فهو ليس عينة عشوائية من الناس ولكن مجموعة تشترك في خلفية علمية أساسية راسخة ومفهومة فيما بينها وتتفق على أهداف مشتركة، ولديها بالفعل مجموعة من الآليات لإيصال المعلومات فيما بينها، منها النشر العلمي خاصة.

فالكثافة والنشر هما مفتاح حياة الباحث العلمي، والهدف منهما رغم صعوبتهما هو نشر العلم وتطويره وأرشفته، التواصل البحثي في المجتمع الأكاديمي، اكتشاف الجديد والانتفاع به، جني المؤلف فوائد مهنية ملموسة من النشر تضاف إلى ملفه الأكاديمي وتدخل في تقييمه كونه عمل أساسي وعملة أكاديمية يحتاجه كل باحث في مسيرته العلمية، تحقيق التميز للباحث والاعتراف بجهوده في بحثه بعد نشره والاستشهاد به في بحوث أخرى وارتفاع نسبة مقروئته، خاصة إذا كان النشر في المجالات العلمية المرموقة. كما أن هدف النشر هو أيضا مراقبة جودة المقال، فبمجرد نشر نتائج الأبحاث ويتم الكشف عنها للمجتمع الأكاديمي، يمكن تقييمها والحكم عليها من قبل المحررين والخبراء والباحثين، وهذا يساعد على اختبار صحة وموثوقية نتائج المقال.

ويبقى إعداد وكتابة مقال علمي متميز ونشره ليس بالأمر الهين السهل، كونه يتطلب أسس منهجية وخبرة وتفاني، لهذا نتطلع في هذا المقال إلى وضع دليل دقيق لإرشاد الباحثين - خاصة المبتدئين منهم - إلى أسس إعداد المقالات وتحريرها بجودة ونشرها بنجاح، بهدف تحسين عملية الكتابة العلمية ورفع مستواها لدى الباحث المبتدئ بالأخص، الذي غالبًا ما تكون مقالاته تفتقر إلى معايير الجودة لإغفاله لها، وتمكينه من النشر في مجلات عالية التأثير، ومنه التميز البحثي.

إن تعلم مهارة الكتابة، هي عملية ضرورية بالنسبة لجميع الباحثين، لأن مسارهم المهني يتوقف على مدى تمكنهم من نشر العديد من المقالات العلمية في العديد من المجالات العلمية الرصينة، الوطنية منها والدولية. وكتابة مشروع علمي ليصبح مقال علمي متميز، ونشره في مجلة علمية محكمة يتطلب أسس ومعايير منهجية، وعلى ضوء ما تم تناوله في هذا المدخل نطرح الإشكالية التالية: ما هي أسس كتابة مقال أكاديمي متميز ومؤهل للنشر في مجلة محكمة من طرف الباحث العلمي دون وجود أخطاء تمنع ذلك؟

للإجابة على هذه الإشكالية تم تقسيم البحث إلى ثلاثة مراحل متسلسلة مصممة جيدا لجعل كتابة مقال أكثر سلاسة خاصة بالنسبة للأشخاص الذين يخوضوا تجربة الكتابة لأول مرة، حتى يتمكنوا من مقال علمي جيد جاهز للتقديم إلى المجلة المختارة لنشرها بنجاح، وهذا بإتباع المنهج الوصفي التحليلي.

المبحث الأول

خطوات أساسية في عملية نشر مقال علمي

النشر هو التواصل العلمي الفعال للأفكار العلمية، والمفتاح المحوري لتطور الأبحاث وانتشارها، لذا من المهم جدا التحضير له لأنه مرحلة مفصلية في النشر، وإن تمت بنجاح فقد وضعت أساسًا قويًا لمقالك، لأن النشر معيارا لقياس نجاح الباحث في البحث العلمي. وبصورة عامة يجب أن تستوفي الورقة البحثية عدة معايير لتكون مقبولة للنشر في مجلة علمية محكمة، وهي:

- محتوى الورقة يجب أن يكون متوافقا مع تخصص المجلة وأصيل.
 - جودة الورقة تكون عالية ومقبولة بما فيه الكفاية شكلا ومضمونا.
 - يجب أن تقدم الورقة نتائج جديدة مبتكرة باستثناء أوراق المراجعات العلمية وما شابه.
 - وجود قراء متخصصون ومهتمون بالمحتوى العلمي الذي سيتم كتابته.
 - كتابة المقال حسب شروط ومتطلبات المجلة المختارة.
 - يجب أن تكون النتائج مهمة علميا وتستحق القراءة، وبالتالي تستحق النشر.
 - لا تكون هذه الورقة البحثية قيد النظر في مجلة أخرى، ولم تنشر من قبل كذلك.¹
- وبطبيعة الحال، إذا كانت الإجابات سلبية عن هذه الأسئلة، فمن الأحسن التخلي عن مشروع الكتابة حول هذا الموضوع، أما إذا اقتنعت بأنه يوجد بين يديك مشروع مقال أصلي وله أهمية علمية.²
- وتشمل عملية التحضير للنشر، ما يأتي:

المطلب الأول: تحديد المجلة التي سيتم نشر المقال العلمي فيها بعناية

إن إرسال ورقتك البحثية إلى إحدى المجالات يشبه الدخول في أي مسابقة، حيث يتم تحديد النجاح في النشر من قبل مجموعة من الحكام باستخدام مجموعة محددة من معايير الاختيار، ويمكنك تحسين نجاح النشر الخاص بك من خلال فهم وتلبية معايير المجلة المختارة.

¹ Herman Tang, **Engineering Research: Design, Methods, and Publication**, First Edition, Wiley, ISBN-13, 2020, 148-149. (22/02/2024) <https://onlinelibrary.wiley.com>. <https://doi.org/10.1002>

² بوسنة محمود، "كيف نبدأ وكيف ننتهي من كتابة ورقة علمية للنشر في مجلة محكمة"، مجلة مصادر: تاريخ الجزائر المعاصر، المجلد 17، العدد 1، 2019م، ص 240. <https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevu>

وأول قرار يستوجب أخذه مع بداية التفكير في كتابة ورقة علمية جديدة، هو اختيار اثنتين أو ثلاث مجلات محكمة رصينة وليس واحدة فقط من أجل النشر. وهذا، حتى يمكن أن ترسل ورقتك بعد الانتهاء منها إلى إحداها، ثم إلى ثانية وثالثة إذا لم تقبل في أول مرة، ومن الأفضل أن تكون هذه المجلات مرتبة حسب الأفضلية بالنسبة لك من الرتبة الأولى إلى الثالثة، حيث أنه وحتى في حالة رفضه من طرف المجلة الأولى والثانية، تكون مستعداً لمواصلة التحسينات فيها من أجل ضمان توفيق أكبر في تحقيق هدفك في الوصول إلى نشره في المحاولة الثالثة.¹

المؤلفون الناجحون يخططون لأبحاثهم للوفاء بمعايير ضمان الجودة التي يفرضها المراجعون والمحررون في المجلات المحكمة،² وهناك العديد من العوامل والميزات الأساسية التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند اختيار مجلة للنشر، وهذا بهدف تطوير استراتيجية النشر وضمان نجاحه وزيادة فرص قبولهم لك؛³ ومن هذه المعايير نجد:

- اللغة: أصبحت اللغة الإنجليزية هي الشكل السائد للتواصل العلمي الدولي، وبالتالي إذا كنت مهتماً بإيصال نتائجك على نطاق واسع إلى المجتمع العلمي الدولي، فمن الضروري النشر باللغة الإنجليزية، وإذا كنت ترغب في التواصل مع المجتمع المحلي فقط، فيمكنك اختيار مجلة تسمح باللغة العربية.⁴
- التخصص: النظر إذا ما كان موضوع المقال وتخصصك العلمي ضمن نطاق المجلة المستهدفة للنشر.
- جودة المراجع: تكون البيانات والمراجع المنتقاة متناسبة مع جودة المجلة.⁵
- تنسيق المجلة: يجب قراءة المقالات الأخيرة المنشورة في المجلة المستهدفة وتحليل نظام تنظيم الأفكار والعناصر فيها، لأن هذه الخطوة تعد الانطلاقة المثالية للكتابة الجيدة وقبول المقال للمراجعة، خاصة إذا كانت المجلة ذات تأثير عالٍ، للاقتداء بها من حيث التنسيق والأسلوب المستخدم في الاستشهاد بالمراجع، ونوع المقالات قصيرة أو طويلة أو سريعة⁶ فهذا يضمن وضع إطار قوي لكتابة مقال جيد ومقبول للنشر.

¹ المرجع نفسه، ص 240.

² Margaret Cargill and Patrick O'Connor, **Writing Scientific Research Articles: Strategy and Steps**, Second Edition, Blackwell Publishing Ltd, 2013, p.91.

³ Ibid, p.91.

⁴ كيفية كتابة مقال علمي ونشره في المجلات العلمية المحكمة. المجلة الأكاديمية للبحوث والدراسات.

<https://www.acjrs.com>

⁵ A. Moreiraa , T. Haahtela, « How to write a scientific paper — and win the game scientists play!», Rev Port Pneumol. 2011;17(3):146—149, p.148. www.revportpneumol.org 15/01/2024.

⁶ Erika Aparecida Silveira, Amanda Maria de Sousa Romeiro , Matias Nolla, «Guide for scientific writing: how to avoid common mistakes in a scientific article», J Hum Growth Dev. 2022; 32(3):341-352. p.343. www.jhgd.com.br

- الأرقام في المجلة: تعني هل الأعداد المنشورة في المجلة تساعدك؟ هل وقت النشر يخدمك؟ كذلك تاريخ الإرسال وتاريخ القبول المنشور في المقالة مع تاريخ الإصدار، حيث يمكنك تقدير طول عملية المراجعة بالإضافة إلى الوقت من القبول إلى النشر.
- الفهرسة: تعني هل المجلة مفهومة في قواعد البيانات الإلكترونية الرئيسية أو مفترسة.
- تصنيف المجلة وعامل تأثيرها: عامل تأثير المجلة هو مقياس سنوي لمدى الاستشهاد بالمقالات في مجلة معينة وما مدى انتقائية المجلة في قبول المقالات للنشر، فهو مهم في قبول المقالات للنشر لذا يجب مراعاته.¹

المطلب الثاني: اختيار العنوان وضبطه

العنوان هو أول عنصر يراه القارئ في المقال مباشرة، وآخر جزء يضبطه المؤلف بعد الملخص أيضاً، وأهم عنصر في الورقة البحثية يجعلها فريدة ومتميزة. حيث يتطلب العنوان بضع كلمات ولكن لا يقدر بثمن، كونه أول عنصر يقنع القارئ بقراءة المقال لأنه يشكل بوابتها الرئيسية، خاصة إذا كان جذاباً ومشوقاً، فيؤثر في جذب القارئ ويزيد من مقروئية المقال.²

هدف العنوان هو: وصف محتوى المقال بطريقة جد موجزة كونه يحتوي على الكلمات الرئيسية الفعالة، جعل القراء المناسبين يقرؤون مقالتك، يسهل الوصول إليها كونه يساهم في اكتشاف الورقة عند البحث في محركات البحث وقواعد البيانات (أي مفتاح بحث) وأساس الاستشهاد بها، كما يعطي الباحث شخصية متميزة تميزه عن أقرانه.³

فلا شيء أفضل من العنوان المكتوب بشكل جيد ومبدع وفعال لذا يتطلب عدة معايير يجب

على الباحث الالتزام بها قبل الشروع في صياغته، وهي كالآتي:

- يكون العنوان موجزاً ودقيقاً لا لبس فيه،
- يكون العنوان بسيطاً وسهلاً التذكر،
- يكون العنوان مبدعاً ومختلفاً وجديداً،
- يكون العنوان جذاباً ومشوقاً، مما ينعكس بالإيجاب على القارئ عند قراءته،
- يتضمن العنوان الكلمات الرئيسية الدقيقة والأكثر ارتباطاً بموضوع الدراسة،
- يجب أن يحدد العنوان بدقة موضوع الورقة ومحتواها،

¹ Ibid, p.148-149.

² Mimi Zeiger, "Choosing a title", *Scientific Writing: Easy When You Know How*, 2008, p.93-94. (<https://issuu.com/fly51fly/docs>) 15/01/2024.

³ Syed Sameer Aga, Saniya Nissar, "Essential Guide to Manuscript Writing for Academic Dummies: An Editor's Perspective", *Biochemistry Research International*, Volume 2022, Article ID 1492058, 11 pages, p.1-2. (<https://doi.org/10.1155/2022/1492058>)

- عدم وضع نقطة في نهاية العنوان لأنه لا يتعامل معاملة الفقرات،
- يكون العنوان خال تماماً من الأخطاء الإملائية واللغوية والمطبعية،
- يكون العنوان خال من الاختصارات أو الرموز.¹

وإضافة على هذا، من الأفضل للباحث التفكير في عدة عناوين مختلفة بشكل استباقي، ثم اختيار العنوان الذي يعكس محتوى المقال جيداً بعد الانتهاء من كتابة الورقة وقبل تقديمها للنشر؛ ثم ضبطه تماماً؛² لأنه الفرصة الأولى-وربما الوحيدة- لجذب انتباه القارئ، فالقراء الأوائل هم المحررون والحكام أيضاً، وهم أيضاً المؤلفون المحتملون الذين سيذكرون ويستشهدون بورقتك في مؤلفاتهم المستقبلية، لذا فإن الانطباع الأول مهم جداً وحاسم.

المطلب الثالث: تقسيم الورقة البحثية وفق نظام منظم أنيق

الورقة العلمية الجيدة هي التي تستوفي كل الأجزاء المهمة والأساسية التي تحدد قيمتها، تبدأ بالعنوان والملخص والكلمات الرئيسية (المفتاحية) والتي بدورها تشكل فهرساً أو دليلاً لها، ثم يتبع نص المقالة تنسيق **IMRAD** ويقصد به "المقدمة والأسلوب (المنهج) والنتائج والمناقشة"، وأجزاء أخرى بنفس القدر من الأهمية هي الخاتمة والمراجع التي تكون بعد المناقشة.³

ويعتبر مخطط **IMRAD**⁴ الأكثر أهمية في تحديد التسلسل الصحيح والمنطقي للمحتوى والسياق، وهيكل البحث الأصلي عند معظم المجالات مع بعض الاختلاف الطفيف حسب التخصص، وهو تنسيق متعارف عليه لدرجة أنه من غير المتوقع أن تجد ورقة تنحرف عنه بشكل كبير؛ هدفه هو تعزيز التواصل لا إعاقته، كونه يسهل على الباحث تنظيم محتوى الورقة بطريقة منهجية أنيقة، تجلب القارئ وتسهل عليه العثور على المعلومات التي يبحث عنها بشكل مباشر وسريع.⁵

وبالنسبة لمعظم الأوراق البحثية، يعد تنسيق **IMRAD** هيكلًا مفيدًا يجب إتباعه، لأنه يجيب على الأسئلة التالية:

- 👉 مقدمة: ماذا فعلت أنت والآخرين؟ لماذا قمت بذلك؟
- 👉 الأساليب والطرق: كيف فعلت ذلك؟

¹ عبد الله الموسى، "معايير جودة عنوان البحث العلمي"، موقع: دراسة للاستشراف والدراسات والترجمة، 2022.

<https://drasah.com/Description.aspx?=5272>

² Clara Busse & Ella August, "How to Write and Publish a Research Paper for a Peer-Reviewed Journal", Journal of Cancer Education (2021) 36:909–913, p.911. (<https://doi.org/10.1007/s1>).

³ Gunther Tress, Bärbel Tress, and Gary Fry, "How To Publish A Peer-Reviewed Research Paper From Integrative Landscape Research", Chapter 18, *Tress and Fry*, 2005, pp.259-275, p.264. 20/02/2024 <https://citeseerx.ist.psu.edu/>

⁴ (Introduction, Method (experiment, theory, design, model), Results and Discussion)

⁵ A. Moreiraa T. Haahtela, Op.Cit, p.149.

👉 النتائج: ما الذي وجدته؟

👉 مناقشة: ماذا يعني كل ذلك؟

المطلب الرابع: اختيار المشكلة البحثية

يعتبر اختيار موضوع ورقة بحثية وتحديد المشكلة بدقة، أول صعوبة تواجه الباحث وهو بصدد التفكير في كتابة مقال ونشره لأن المشكلة هي التي ستكون مجالاً للدراسة البحثية التي سوف يقوم بها. وتعد هذه الخطوة حجر الأساس في عملية البحث حتى تكون الانطلاقة صحيحة وسليمة، وبناءً على ذلك تتم بعدها صياغة كل من الإشكالية والفرضيات العلمية حتى تكتمل معالم الدراسة البحثية وفق منهجية صحيحة، ولا يقع الباحث في فخ إعادة اختيار المشكلة البحثية مرة أخرى وضياع الوقت.¹

إن القدرة على تحديد مشكلة البحث بدقة تعد من أهم القدرات والمهارات التي يجب أن توجد عند الباحث بهدف ربح الجهد والوقت الذي قد يضيع في حالة عدم التحديد الدقيق، ناهيك عن عدم الوصول إلى نتائج دقيقة.² فالمشكلة البحثية تمثل البداية المنطقية لأي جهد بحثي هادف والقاعدة الأساسية التي يبني عليها الباحث جميع إجراءات البحث اللاحقة، من تحديد للعنوان وصياغة للإشكالية والفرضيات العلمية.³

وحتى تكون مشكلة البحث العلمي ذات جودة، وجب مراعاة بعض المعايير عند تحديدها، أهمها:

- يجب أن تتميز المشكلة البحثية بالأصالة.
- يجب أن تكون المشكلة البحثية قابلة للبحث.
- يجب أن تتسم المشكلة بالواقعية والحدثة.
- أن تساهم المشكلة البحثية في إضافة معارف علمية جديدة.
- تكون نتائج دراسة المشكلة البحثية مفيدة ولها قيمة علمية تخدم المجتمع وقابلة للتعميم.
- كفاية مصادر المعلومات والمراجع التي ترتبط بمشكلة البحث العلمي.

بعد اختيار المشكلة البحثية وجب صياغة الإشكالية، والصياغة الغير صحيحة للمشكلة البحثية قد تؤدي إلى إفساد الورقة البحثية، ومن ثم لن يستطيع الباحث أن يحقق أية أهداف من خلال ورقته؛ فصلاحيّة البحث العلمي تعتمد اعتماداً كبيراً على صحة صياغة إشكالية البحث، وهناك بعض المعايير التي يجب أن تتوفر في صياغة الإشكالية، تضمن جودتها ومن ثم جودة البحث العلمي، ومن أهم هذه المعايير نجد:

¹ كيفية كتابة مقال علمي ونشره في المجلات العلمية المحكمة. مرجع سابق.

² بوحوش عمار، عباس عائشة، رانجة زكية، ليندة لطاد بن لطرش، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية.

المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ألمانيا، 2019م. ص 38.

³ المرجع نفسه، ص 37.

- أن تتضمن صياغة الاشكالية البحثية عبارات محددة ودقيقة، واضحة غير مهمة،
- أن تشمل صياغة الاشكالية جميع المتغيرات التي سوف يتناولها الباحث بالدراسة.
- يجب أن يراعي الباحث تحديد متغيرات البحث ومدى قابليتها للقياس.
- يجب أن تكون صياغة الاشكالية تعكس أسئلة أو فرضيات ذو معالم واضحة ومفهومة.¹

المطلب الخامس: جمع المصادر والمراجع الكافية والقيمة ووضع خطة

يتعين في هذه المرحلة البدء في البحث عن مختلف مصادر المعلومات المتخصصة الحديثة والقيمة للعثور على البيانات والمعلومات اللازمة لبناء المقال، وعن أفكار ووجهات نظر مناقضة حتى يكون المقال علمياً وليس متحيزاً، كما يجب وضع خطة تكون واضحة ومنطقية مع تفسير أو مناقشة سبب التقسيم والطرق والأساليب المستعملة في ذلك.²

يمكنك هنا، إتباع طريقة تستخدم غالباً في كتابة البحوث، وهي طرح أسئلة على نفسك: ما الذي أريد أن أعرفه عن هذا الموضوع؟ كيف أعرف ذلك؟ لماذا أريد معرفة ذلك؟ الإجابة عن هذه الأسئلة، ستضعك على بداية الطريق الصحيح للوصول إلى معلومات سليمة وقيمة بطريقة مدروسة. وجمع المعلومات والبيانات، يمكن وضع خطة للورقة البحثية، حيث تعمل الخطة كخريطة طريق لكيفية كتابة الورقة، لأنها ترتيب منهجي ومنطقي لتسلسل الأفكار وكيفية طرحها، وتوضح كيف ستنتقل من فكرة لأخرى بطريقة سلسلة ومنطقية؛ فلا تبدأ الكتابة بدونها، لذا يجب أن تكون متوازنة وصحيحة.

المبحث الثاني

مرحلة كتابة الورقة البحثية

في حال اتمام مرحلة الإعداد للنشر كما يجب، المراحل المتبقية لن تكون صعبة، وستجد أن قدرتك على كتابة الأفكار وشرحها باتت أسهل وأكثر سلاسة. فالكتابة، هي عملية إبداعية بطبيعتها، والإبداع إلى جانب التفكير النقدي هو مفتاح النجاح، وهما من أهم الصفات التي يجب أن يتحل بها الباحث، ولكن هناك من يجد الكتابة أمر صعب جداً، لهذا حاولنا في هذا الجزء تحديد ما يجب كتابته وكيف نكتبه.

المطلب الأول: كتابة المقدمة

تشغل المقدمة حيز نسبته من 10 إلى 20 % من إجمالي المقال، وتعد ذات أهمية كبيرة في جذب انتباه القارئ وإعطائه فكرة عامة حول محتوى المقال، فهي تعرّف بالموضوع وتوطّد لأهميته، تبين نطاقه والهدف

¹ بدر الغامدي، "معايير جودة مشكلة البحث العلمي"، موقع: دراسة للاستشرافات والدراسات والترجمة، 2022.

<https://drasah.com/Description.aspx?id=5271>

² Erika Aparecida Silveira, Amanda Maria de Sousa Romeiro , Matias Nolla, Op.Cit, p.346-347.

منه،¹ وتترك انطبعا جيدا لدى القارئ. لذا يشترط في المقدمة أن تكون موجزة، جذابة، ومكتوبة بشكل جيد، وتتضمن في العادة من ثلاث إلى خمس فقرات، تأخذ القارئ من المجال العام إلى المجال الخاص²، وتتطرق إلى الإجابة على ثلاثة تساؤلات رئيسية، هي:

"ماذا؟": أي ما الذي يدور حوله موضوع المقال، هنا عليك تقديم خلفية بسيطة حول الموضوع (دراسات سابقة حديثة)، تعريف المصطلحات الأساسية وتحديد أهمية الموضوع والإعلان عنها، أي ذكر ما هو موجود الآن.³ هذا يكون في الفقرة الأولى التي يجب أن تترك انطبعا جيدا لدى القارئ لأنها تثير اهتمامه، حيث تكتب بدقة متناهية وتركيز كبير حتى يكمل القارئ قراءة باقي الورقة البحثية.⁴

"لماذا؟": أي لماذا اخترت هذا الموضوع بالذات؟ حاول هنا تقديم إجابات مختصرة حول المعلومات الجديدة التي ستذكرها في المقال، أو القضايا المهمة التي ستتطرق للحديث عنها، ومنه تحديد الهدف من هذه الدراسة بدقة، وذكر ما هو غير موجود "الفجوة المعرفية".

"كيف؟": أي كيف سيكون سد الفجوة المعرفية لفهمها؟⁵ حيث يتعين عليك هنا إعطاء رؤوس أقلام حول المواضيع التي ستناقشها والعناصر الأساسية في مقالك، مرتبة ترتيباً منطقياً حسب موقع ظهورها في المقال في خطة محكمة متوازنة، مع طرح الإشكالية والمنهج المستعمل في الإجابة عليها، فهناك عدة مناهج متنوعة، وعلى الباحث حسن اختيار المنهج المناسب حتى تكون النتائج صحيحة وموثوقة.⁶ هذه هي الفقرة الأخيرة من المقدمة، لذا يجب أن تصمم كمقدمة ذاتية خاصة بك، أو كخريطة طريق تمهد لجميع أقسام الورقة البحثية اللاحقة.⁷

فالمقدمة عموماً تتضمن خمسة عناصر رئيسية، هي: أهمية البحث، خلفية عن الموضوع (الدراسات السابقة الحديثة المتخصصة)، الفجوة المعرفية، هدف البحث المحدد الذي يجب أن يعالج الفجوة الموجودة، إشكالية البحث والطريقة أو الأساليب المعتمدة في جمع وتحليل ومعالجة المعلومات للإجابة عنها وفق خطة⁸.

¹ Anita Jain, Naresh Singh Bhandari, Neelu Jain, "Essential Elements of Writing a Research/Review", Paper for Conference/Journals, Mutah University. 2018 5th International Symposium on Emerging Trends and Technologies in Libraries and Information Services IEEE, p132. <https://www.connectedpapers.com>. DOI:10.1109/ETTLIS.2018.8485210

² Erika Aparecida Silveira, Amanda Maria de Sousa Romeiro, Matias Nolla, Op.Cit, p.348.

³ Syed Sameer Aga, Saniya Nissar, Op, Cit, p.7-6.

⁴ Herman Tang, Op.Cit, p.369.

⁵ Syed Sameer Aga, Saniya Nissar, Op, Cit, p.7-6.

⁶ Clara Busse & Ella August, Op, Cit, p.910.

⁷ Herman Tang, Op.Cit, p.369.

⁸ Anita Jain, Naresh Singh Bhandari, Neelu Jain, Op.cit, p134.

المطلب الثاني: كتابة المناقشة

تعد المناقشة الجزء الأكبر والأوسع في الورقة البحثية، تشغل في الغالب حيز نسبته من 60 إلى 80% من المقال، ويصل طوله بالنسبة للمقالات الأكاديمية الجامعية إلى حوالي 10 صفحات. فالمناقشة هي محتوى المقال فقط دون المقدمة والخاتمة والمراجع.¹ وتشمل المناقشة عرض الفكرة المركزية بطريقة متناسقة مترابطة ومرتبطة ترتيباً منطقياً، مع التفسير وذكر الحجج والأدلة الصحيحة من دراسات أخرى، وتوثيق المعلومات في الهامش؛ وهذا لسد فجوة الدراسة والإجابة على إشكالية الدراسة. أي هنا نسلط الضوء على النتيجة الرئيسية ونفسرها تفسيراً منطقياً بالحجج والأدلة،² وضعف المناقشة يؤدي لرفض الورقة البحثية وعدم نجاحها.³ فالغرض من تحرير المقال هو إخراجها في الشكل الذي يعلن فيه عن الإشكالية التي تمت دراستها، والنتائج التي تم التوصل إليها في البحث مدعومة بالأسانيد والحجج المنطقية إلى جمهور القراء والباحثين والمؤسسات المعنية بالبحث العلمي؛ وحتى يؤدي تحرير البحث أغراضه يجب أن يحترم مجموعة من مقومات الكتابة العلمية، كالإيجاز والوضوح والإبداع لخلق تحفيز على القراءة.

أما الغرض الرئيسي من كتابة المناقشة فهو ملء الفجوة المعرفية التي تم تحديدها في مقدمة الورقة البحثية، وتقديم تفسيرات حقيقية للنتائج، مع عدم مناقشة عناصر لا تشملها الفجوة المعرفية، ووضع النتائج في السياق مع تحديد نقاط القوة والضعف في الدراسة لتسليط الضوء على النتائج الرئيسية للدراسة، استعمال المقارنة والتحليل، ذكر نقاط القوة والفجوة في الدراسة، توفير المعلومات الكافية والجديدة، المناقشة المتوازنة، والتفسير الجيد واستخلاص الاستنتاجات وتعميمها.⁴ ومن الآمن في المناقشة استخدام كلمات مثل "يجوز"، "يمكن"، "إظهار"، "اقترح" أو "تقرير" أثناء التعليق على بيانات دراستك واستنباط النتائج، وهذا لإبراز شخصية الباحث بموضوعية.

نستنتج أن الكتابة العلمية الجيدة تتطلب جهداً وصبراً كبيرين، ولا توجد وسيلة يمكن أن تجعل الطالب فجأة كاتباً متميزاً إلا إذا داوم التدريب على الكتابة العلمية السليمة مع الإلمام بأصولها وإتباعها واحترامها، مع كثرة المراجعة لما كتبه.⁵ ومن قواعد الكتابة العلمية التي يجب احترامها، نجد:

¹ عامر قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومة، الطبعة الأولى، دار اليازوري العلمية، عمان - الأردن، 1999م، ص 190.

² Erika Aparecida Silveira, Amanda Maria de Sousa Romeiro , Matias Nolla, Op.Cit, p.348.

³ Herman Tang, Op.Cit, p.369.

⁴ Syed Sameer Aga, Saniya Nissar, Op, Cit, p.9-8.

⁵ أحمد عبد المنعم حسين، أصول كتابة بحث علمي: إعداد وكتابة ونشر البحوث والرسائل الجامعية، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، المكتبة الأكاديمية، مصر، 1996، ص 65.

الفرع الأول: التوثيق كمعيار لأخلاقيات النشر

الأمانة والنزاهة العلمية هي أساس مصداقية وموثوقية البحث العلمي وأساس النشر، ومن المسلم به أن تحتوي كل البحوث العلمية على اقتباسات مستمدة من مصادر ومراجع يتم الاطلاع عليها أثناء المراحل السابقة على مرحلة التحرير، فليس من الأمانة العلمية أن يستقي الباحث المعلومات دون الاطلاع على الأصول التي أخذت منها بنفسه وعدم نسبها لصاحبها؛ فالأمانة العلمية تتطلب اطلاع الباحث على المصادر والمراجع بنفسه، وإعطاء كل ذي حق حقه.¹

والرجوع إلى كتابات الآخرين وأفكارهم واسنادها اليهم بطريقة صحيحة، يتطلب معرفة واعية بالأسس العلمية للاقتباس حتى يكون البحث رصين، وتتمثل هذه الأسس في:²

- الأمانة العلمية في الإشارة للمصادر: هي الحفاظ على حقوق المؤلفين والباحثين -الفكرية والعلمية- بواسطة توثيق كل ما تم اقتباسه -مباشرة أو بطريقة غير مباشرة- في الهامش وبدقة عالية، ومهما كانت المعلومة بسيطة ولم توثق في الهامش، كانت سرقة علمية مدانة أخلاقياً.³
- الدقة في الاقتباس: عدم تشويه معنى محتوى الاقتباس-الفكرة-سواء كان مباشراً أو غير مباشر.⁴
- اعتماد الموضوعية في نقل الأفكار والمعلومات.⁵
- الاقتباس المناسب: ينبغي أن لا يكون الاقتباس مطولاً بشكل لافت من نفس المرجع، ومن الأحسن أن يكون من عدة مصادر حول فكرة واحدة وصياغتها بإتقان وبأسلوبك الخاص، لأنه يظهر براعتك في الكتابة،⁶ كما يساعد على عدم ارتفاع نسبة التشابه التي تقدرها المجالات من 20% إلى 30%، فإذا كانت نسبة التشابه أكثر من النسبة المطلوبة يرفض المقال أو يطلب تعديله لتخفيض نسبة التشابه.⁷
- يفضل الاقتباس من المصدر الأصلي مباشرة حتى يكون الاقتباس دقيقاً وأميناً أكثر،⁸ ولا يكتب المصدر الأصلي الذي لم يعثر عليه مع قائمة المراجع.

¹ عامر قنديلجي، مرجع سابق، ص 91-92.

² طه حميد حسن العنبيكي، نرجس حسين زاير العقابي، أصول البحث العلمي في العلوم السياسية، الطبعة الأولى، منشورات ضفاف، دار أوما، لبنان، 2015، ص 47.

³ المرجع نفسه، ص 47-48.

⁴ عبد الله محمد الشريف، مناهج البحث العلمي: دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية، الطبعة الأولى، دار الإشعاع، مصر، 1996م، ص 139-140.

⁵ مركز البيان للدراسات والتخطيط، خطوات كتابة البحث العلمي في الدراسات الإنسانية، سلسلة رقم: 13، دار الكتب والوثائق العراقية، 2016-2017م، ص 16.

⁶ طه حميد حسن العنبيكي، نرجس حسين زاير العقابي، مرجع سابق، ص 48-49.

⁷ Herman Tang, Op.Cit, p.371.

⁸ أحمد عبد المنعم حسين، مرجع سابق، ص 91-92.

الفرع الثاني: الالتزام بالأسلوب العلمي في الكتابة

الأسلوب هو وسيلة للتعبير عن الحقائق وعرضها باستخدام ألفاظ واضحة الدلالة، يوصل أفكار الباحث إلى عقل القارئ بأمانة وموضوعية ودقة، وبطريقة منظمة وفقا للخطة المحددة، غايته الدقة والوضوح. ولا يكون الأسلوب علميا إلا إذا توافرت فيه الشروط التالية:

- التقديم المنطقي لكل مبحث أو مطلب بفقرات دقيقة تدل على الأفكار التي به.
- الوضوح في الأفكار والذي يتحقق بالتمكن من اللغة¹، ومعيار الوضوح هنا هو أن يفهمها المثقف المتوسط الذي قد لا يمتلك معرفة سابقة بموضوع البحث ومجرياته ومفاهيمه ويمكنه تتبع أفكار الباحث، ويتجسد ب:²

- يكون عرض الأفكار متسلسلا منطقيا ومشوقا لا فاترا ومملا،
- اختيار الكلمات المناسبة والدقيقة العلمية والواضحة غير المعقدة،
- الإيجاز والابتعاد عن الحشو والإطناب والإسهاب في العبارات والتكرار الممل،
- الابتعاد عن استعمال الكلمات الطنانة والمجازية والمحسنات اللغوية.
- الكتابة وفق قواعد اللغة النحوية والصرفية، مع المراجعة لتفادي الأخطاء اللغوية.³
- اعتماد كلمات الربط والكلمات الانتقالية لأنها توضح المعنى وتبعد الملل.⁴
- ابتعاد الباحث عن الإشارة إلى نفسه في البحث، وعدم استخدام ضمير المتكلم أنا، واستخدام ضمير الجماعة.
- تجنب المبالغة في النقد غير البناء، وكذلك التهمك والتهجم والسخرية بالآخرين.⁵
- ظهور شخصية الباحث في بحثه يكون من خلال إبدائه لآرائه الشخصية وتعليقاته وتحليلاته وانتقاداته وفقا لقاعدة ليس كل شيء مسلمة، وتناول الموضوع بطريقة لم يسبقه إليها غيره، والوصول إلى استنتاجات لم تكن ظاهرة لمن سبقه في بحث الموضوع، كل هذا يجعل عمله البحثي متميزا بالخصوصية والتميز.

¹ المرجع نفسه، ص 68.

² عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، الطبعة الثانية، دار النمير، دمشق-سوريا، 2004م، ص 75.

³ محمد الصاوي محمد مبارك، البحث العلمي، أسسه وطريقة كتابته، الطبعة الأولى، المكتبة الأكاديمية، 1992، مصر، 164.

⁴ المرجع نفسه، 165-166.

⁵ علي مراح، منهجية التفكير القانوني (عمليا ونظريا)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004م، ص 126.

المطلب الثالث: كتابة الخاتمة conclusion

من الناحية الشكلية، الخاتمة هي الجزء الأخير من النص الرئيسي، تترك انطبعا أخير لدى القارئ، لذا هي تحتاج إلى عناية شديدة في ترتيب الأفكار فيها وجودة الصياغة،¹ لأنها ليست مجرد تلخيص لأفكار البحث أو اختزالها وتكرارها، بل تعكس الصورة المكتملة للبحث؛ لذا يجب إعطاء أهمية بالغة لكتابة الخاتمة من ناحية الأسلوب العلمي واللغة السليمة المتماشية الخالية من الضمائر الشخصية.² كما يجب البدء بجمل وعبارات اختتامية مثل: في الختام، أخيراً، لتلخيص ما سبق... الخ، وأن تكون واضحة جداً في تقديم النتائج الرئيسية للبحث حسب الأساس المنطقي وأهداف الدراسة، ويجب أن يكون الاستنتاج مقتضياً ويوصل ثلاثة أفكار للقارئ، هي:³ ما هو الموجود، ما هي النتائج الجديدة التي أضيفت، وما هو المستقبل.

تتضمن الخاتمة عموماً عناصر هي: زبدة البحث تلخص إشكالية البحث، أهم النتائج التي توصل إليها الباحث على أساس المنهجية المستخدمة.⁴ وتعد النتائج مقياساً ومعيّاراً مهماً لمقيّم البحث، فقد يلجأ المقيّم في العديد من الحالات إلى قراءة النتائج قبل العناصر الأخرى؛ لأنهم يرون أن النتائج تعد حوصلة لما تقدم، وهي امتداد لكل المعلومات التي تمت معالجتها وتحليلها، كما تعد هذه النتائج بمثابة المرحلة التي تمهد للمقترحات والتوصيات التي قد يدلي بها الباحث.

ويشترط في النتائج:

- أن تكون مرتبطة بأسئلة الدراسة وبفرضياتها وتجب عليها ومنه ملاً الفجوة البحثية.
- أن تكون منطقية وواضحة، والأدلة الموجودة كافية للوصول إلى هذه النتائج.
- أن يتم تحليلها تحليلًا علميًا وموضوعيًا بعيداً عن الذاتية.
- أن تنظم في نقاط متسلسلة بشكل منطقي دون تحيز.
- ذكر النتائج القيمة منها دون التافهة.
- أن تكون قابلة للتطبيق عملياً وفي الوقت ذاته تكون قابلة للتعميم.

فالتائج أو كما يسميها البعض الاستنتاجات، جزء أساسي في البحث العلمي، وهو الجزء الذي يعكس قدرة الباحث على التركيب والتلخيص والاستنتاج، وطبيعي أن تتصف النتائج بالسطحية والضعف وعدم النضج عند مخالفة هذه الشروط.⁵

¹ عبود عبد الله العسكري، مرجع سابق، ص 105.

² عمار بوحوش، وآخرون، مرجع سابق، ص 88.

³ Syed Sameer Aga, Saniya Nissar, Op, Cit, p.3.

⁴ عامر قنديلجي، مرجع سابق، ص 192-193.

⁵ عمار بوحوش، وآخرون، مرجع سابق، ص 67.

المطلب الرابع: كتابة الملخص

الملخص هو "ذلك الموجز العام الذي يقدم من خلاله الباحث النقاط الأساسية عن موضوع دراسته، ويقوم من خلاله ببيان كيفية تنظيمها وتبويبها، والمنهج الذي اتبعه وأبرز النتائج الرئيسية"،¹ تعتبر كتابته من أصعب كل أجزاء الورقة العلمية، لأنه عملية تلخيص، والتلخيص هو كتابة أكبر مقدار من المعلومات في مساحة صغيرة نسبياً.

يعد الملخص نموذجاً مصغراً عن الورقة البحثية لما يحتويه من تفاصيل دقيقة وشاملة، يُمكنُ القراء من الاطلاع على أساسيات البحث بسرعة وبدقة، لأنه المرآة العاكسة للبحث والصورة المصغرة التي تعرض قوته أو ضعفه.² كما يعد الملخص مقدمة للدراسة التي يقوم بها الباحث، يعطي فكرة دقيقة ومختصرة وشاملة عنها، الغرض منه هو التعبير عن النقاط الرئيسية لبحثك بوضوح ودقة، لأنه العنصر الأساسي والأول في عملك الذي سيصادف القراء مباشرة بعد العنوان.

تتم كتابة ملخص الورقة البحثية كآخر جزء من أجزاءها وأصعبها، لأنه يلخص الورقة بأكملها،³ فيجب أن يكون موضوعياً ويعرض النتائج الرئيسية منها فقط بدقة،⁴ كما يجب أن يكون الملخص الجيد قابلاً للقراءة دون أخطاء لغوية أو مطبعية.

ويكون الملخص فعالاً، إذا كان قابلاً للاكتشاف من خلال محركات البحث⁵ وقواعد البيانات العلمية عند البحث عن الورقة البحثية،⁶ وساعد في التعرف بطريقة موجزة على موضوع الدراسة وأهدافها وأهم نتائجها المتوصل إليها، ويزود القارئ بنظرة عامة موجزة عن الدراسة لأنه يحتوي على الخطوط العريضة للبحث. لذا يجب كتابته وفق معايير محددة، جاءت في الآتي:

- غير مقتبس من النص الأصلي، ولا يتضمن اقتباسات، ولا مختصرات أو رسوم توضيحية،
- يجب أن يكون موجزاً وواضحاً، لأن الملخص الواضح سيؤثر بقوة على قرار هيئة التحرير ما إذا كان سيتم النظر في المقال أم لا،
- مراجعة إرشادات المجلة وشروطها جيداً لمعرفة الطول المحدد للملخص واحترامها،

¹ "كيف تكتب ملخص البحث، abstract"، 25 سبتمبر 2019، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث ajsrp.

<https://blog.ajsrp.com>.

² Andrew M. Ibrahim (el), "Writing for Impact: How to Prepare a Journal Article", Institute for Healthcare Policy and Innovation, University of Michigan, 2018, p.3. (<https://medicine.umich.edu/>)

³ Sultan Ayoub Meo, "Anatomy and physiology of a scientific paper", Saudi Journal of Biological Sciences, xxx (2018) xxx-xxx, p.3 www.sciencedirect.com

⁴ Edmond Sanganyado, "How to write an honest but effective abstract for scientific papers", *Scientific African*, Journal Pre-proof, 2019, p.2-3. <https://doi.org/10.1016/j.sciaf.2019.e00170>

⁵ مثل: (Google, Google Scholar, Bing)

⁶ Edmond Sanganyado, Op.Cit, p.4.

- يكتب بصيغة الماضي لأنه يقدم ما تم تناوله في المقال، ماعدا في الاتجاهات المستقبلية،
 - يكون مقسم ومنظم بشكل منهجي صحيح ودقيق، حيث يتم تجزئة الملخصات المنظمة إلى خمسة أجزاء محددة، كل منها يتكون من جملة أو جملتين، بينما تتكون الملخصات غير المنظمة من فقرة واحدة مكتوبة حول نفس الأجزاء،¹ مع الربط الجيد بين أجزائه بلغة سلسلة.²
 - ويتضمن أي ملخص ورقة بحثية، والذي يعد نسخة مصغرة عنها، ما يلي:
 - خلفية موجزة توضح مشكلة الدراسة تمكن القارئ من فهمه باستعمال الكلمات الأساسية.
 - الهدف من الدراسة وأهميتها العلمية،
 - الفجوة المعرفية التي تم سدها،³
 - منهج وأدوات الدراسة أو الأسلوب المستعمل فيها،
 - خطة أساسية للدراسة،
 - النتائج الأساسية فقط التي تم التوصل إليها بشكل موجز،⁴
 - خاتمة موجزة للدراسة تناقش الاستنتاجات، ولماذا هذه النتائج الأساسية مهمة وإلى أين ستقود؟
- كما أن للملخص عدة ادوار رئيسية يلعبها في البحث العلمي، مهمة ومختلفة، نذكر منها:
- (1) عند تقديم مقال للنشر: الملخص هو الجزء الأول الذي سيبحث فيه محررو المجلة ليقرروا ما إذا كان يجب إرسال المقال أم لا للمراجعة، وفي المجالات عالية التأثير يتم رفض أكثر من نصف عمليات الإرسال اعتمادا بشكل أساسي على الملخص ومدى كتابته بشكل صحيح ودقيق، لأنه يعكس جودة الدراسة من عدمها، ويعطي انطباع أولي حول محتوى المقال.⁵
- (2) بعد النشر: يعد الملخص هو الجزء الحاسم لنجاح المقال بعد نشره، لأن النجاح مرتبط بقراءة المقال بصفة واسعة والاستشهاد به من خلال الملخص، وهذا هو هدف كل باحث من الكتابة، خاصة وأن الملخص هو الباب الأول لدخول المقال بعد العنوان وأساس قراءته كاملا من عدمه؛ لذا يجب كتابته وفق منهجية صحيحة، حتى يعطي القراء أهم العناصر الموجودة في المقال، ويجعلهم يرغبون في قراءته

¹ Syed Sameer Aga, Saniya Nissar, Op, Cit, p.5.

² Anita Jain, Naresh Singh Bhandari, Neelu Jain, Op.cit, p133.

³ Edmond Sanganyado, Op,Cit, p.2-3.

⁴ - كيف تكتب ملخص البحث abstract، مرجع سابق.

⁵ Andrew M. Ibrahim (el), Op. Cit, p.3-4.

كاملاً فيوفر للباحث الوقت والجهد. والمخلص المكتوب بشكل سيئ وغير دقيق، لن يغر القراء لإكمال قراءة المقال كونه يعكس سوء كتابة محتوى المقال.²

أما بالنسبة للكلمات المفتاحية التي تعد جزءاً أساسياً من الملخص، تستعمل في فهرسة الورقة، لأنها عنوان ودليل الورقة البحثية، لذا يجب تحديدها بعناية فائقة لأنها مؤشر موجز للورقة البحثية تساعد القراء والمحررين والمراجعين على اكتشافها والاستدلال عنها في قواعد البيانات.³ كما تعد الكلمات الدالة تلخيصاً للملخص، تعكس أهم جوانب الورقة البحثية، تأتي مباشرة بعد الملخص وتكون منفصلة عنه.⁴ فإذا أراد الباحث تحسين إمكانية البحث عن مقاله في الفضاء الرقمي وزيادة نسبة مقروئيتها، عليه التأكد من وجود جميع الكلمات الرئيسية المهمة فيها؛ حيث يمكنه عمل قائمة بالكلمات الرئيسية ذات الصلة بورقته، ثم يختبرها في محرك بحث ليتحقق مما إذا كانت تحصل على أوراق في مجال اهتمامه أو لا، وبمجرد قيامه بتحسين قائمته، يتأكد من تضمين جميع المصطلحات في الملخص مع ذكر أهمها في العنوان.⁵ كما تساعد الكلمات المفتاحية المفهرسين في التتبع السريع للمقال، لأنها تصف مجال البحث أو متغيراته،⁶ وعادة ما تطلب المجلات توفير خمس إلى عشر كلمات رئيسية؛⁷ والكلمات الرئيسية الفعالة، هي مصطلحات شائعة الاستخدام في مجال التخصص وأساسية بمقالك، أي تستخدم أكثر من مرتين في نص المقالة، أما إذا كانت عامة جداً فلن تكون مفيدة.

المبحث الثالث

مرحلة المراجعة والتدقيق

إن الانتقال إلى مرحلة المراجعة والتصحيح والتنقيح، يكون بمراجعة المسودة الخاصة بالمقال بعد كتابتها والانتهاء منها للوصول إلى النسخة النهائية المنقحة الخالية من كل الأخطاء، والجاهزة للتسليم للمجلة المستهدفة للنشر، وهي تمر بعدة مستويات وشروط.

¹ Daniela Ruffell, "Writing a great abstract: tips from an Editor", FEBS Letters Editorial Office, Heidelberg University Biochemistry Centre, Germany, 2018, p.1-2.

<https://febs.onlinelibrary.wiley.com/doi/full>.

² Andrew M. Ibrahim (el), Op. Cit, p.3-4.

³ كيفية كتابة مقال، خطوات عملية لكتابة مقال أكاديمي احترافي، مرجع سابق.

⁴ Herman Tang, Op.Cit, p.368.

⁵ Andrew M. Ibrahim (el), Op, Cit, p.

⁶ علي إبراهيم علي عبيدو، جودة البحث العلمي: الأخلاقيات، المنهجية، الإشراف، كتابة البحوث والرسائل العلمية، الطبعة الأولى، دار الوفاء، مصر، 2014، ص 278.

⁷ Syed Sameer Aga, Saniya Nissar, Op, Cit, p.3.

المطلب الأول: مستويات المراجعة

تقوم مرحلة المراجعة لمسودة الورقة البحثية على قراءة المسودة عدّة مرّات بهدف التدقيق، وتكون على أربع مستويات أساسية منظمة، وهي كما يلي:

الفرع الأول: مستوى التنظيم العام: يتم في هذا المستوى التأكد من تناسق جميع أجزاء البحث وترابطها معاً ابتداءً من الملخص ثم المقدمة ومروراً بالمناقشة، وصولاً إلى الخاتمة وقائمة المراجع؛ ثم التأكد من التوازن في الموضوع شكلاً وموضوعاً؛ حجم الدراسة معقول أولاً... وغيرها.

الفرع الثاني: مستوى الفقرات: يشمل ذلك مراجعة الأفكار الرئيسية في كل جملة، ترابط الأفكار معاً في الفقرة الواحدة، واستخدام أدوات الربط للتنقل بين الفقرات بسلاسة.

الفرع الثالث: مستوى الجمل: يشمل بنية الجملة، اختيار الكلمات السليمة والواضحة، علامات الترقيم، تصحيح الأخطاء المطبعية واللغوية والنحوية فيها، والربط بين الجمل.

الفرع الرابع: مستوى التوثيق: ينطوي ذلك على التأكد من توثيق جميع المراجع المستخدمة بشكل صحيح حسب النظام الذي تمّ اعتماده في المجلة المستهدفة للنشر، والتأكد من دقته.

المطلب الثاني: التدقيق اللغوي

حتى نتمكن من تدقيق مقال لغة كما يجب، يجب القيام بما يلي:

- قراءة مسودة الورقة البحثية بصوت عالٍ، الأمر الذي يجبرك على الإبطاء وبالتالي النظر في الكلمات بتمعّن أكبر وتصحيح الأخطاء، ثم القراءة المركزة والمتكررة للمسودة.
- تغيير نوع الخط الذي استخدم ليسهل اكتشاف الأخطاء.
- قم بإعادة قراءة الورقة بطريقة نقدية مثل ما يفعل القارئ لتحسين محتوى الورقة.
- خذ فترة محددة للراحة، لأنها تساعد على الحصول على منظور أكثر وضوحاً حول أفكارك، وتمكن من قراءة المسودة جيداً ورؤية ما لم يصحح.
- وضع علامات على الجمل التي تحذف أو تطور والأخطاء اللغوية والإملائية ثم تصحح.¹
- حذف الحشو الزائد والتعابير الركيكة،
- طبع المسودة، وتدقيقها ورقياً باستخدام القلم يساعد على التصحيح الدقيق المتأن.
- اطلب من أحد أصدقائك أو زملائك تثق في قدرتهم وفهم بأن يدققها لك مرّة أخيرة.

¹بيتر ليبرمان، "كيف تكتب ورقة بحثية جيدة"، ترجمة: محمد حمشي، المجلة الجزائرية للعلوم السياسية والعلاقات الدولية، العدد 3، ديسمبر 2014م، قسم العلوم السياسية، جامعة أم البواقي، ص 139-140.

المطلب الثالث: إخراج المقال في شكله النهائي

- بعد كتابة مسودة الورقة البحثية كاملة، وبعد مراجعتها وتدقيقها لغويا، تصبح جاهز للإخراج النهائي حسب ما تتطلبه المجلة المستهدف في النشر، لهذا يجب القيام بما يلي لإتمام إخراجها نهائيا:
- تأكد من أن مقالك يلي ويتوافق مع جميع الشروط المطلوبة للنشر في المجلة المحكمة المنتقاة.
 - تأكد من ترتيب المقال بشكل صحيح ومنطقي ومتوازن، وحسب شروط المجلة المنتقاة.¹
 - يجب تهميش المراجع وترتيبها وتنسيقها كما اشترطت المجلة المستهدفة.²
 - يجب أن تكون المراجع ذات قيمة علمية وجودة وجديدة متخصصة.

خاتمة:

تعدّ كتابة المقالات الأكاديمية واحدة من أهمّ عمليات البحث العلمي، وهي تختلف اختلافاً كبيراً عن الكتابة الإبداعية، حيث تتطلب مهارات محدّدة بدقّة منهجية، إن تعلّمها والتزم بها الباحث تمكن من كتابة مقال احترافي وناجح مؤهل للنشر دون ارتكاب أخطاء تمنع ذلك أو تؤخره.

فعملية الانتقال من فكرة إلى مقال علمي منشور عملية شاقة، قد تستغرق وقتاً، كما تتطلب مهارات وتقنيات منهجية دقيقة مع الإلمام بأسس النشر وبأخلاقيات البحث العلمي، وهذا لإنتاج مقال ناجح ذو جودة ينشر بسهولة دون خسارة للجهد أو للوقت؛ لذلك من الضروري جدا التخطيط لكتابة ورقة بحثية قبل البدء في تحريرها، وإتباع معايير وتقنيات الكتابة العلمية كعملية دقيقة متفانية لإخراج مقال متماسك في المعنى من أول جزء إلى آخر جزء، وفق خارطة طريق مدروسة لكتابة المقال، ثم الالتزام بها جيداً لنشره بنجاح وفي الوقت المطلوب، وعلى ضوء ما تم مناقشته في هذا المقال توصبنا الى النتائج التالية التي تصب في أسس النشر:

- الاعداد للنشر ويكون باختيار مجلة محكمة أو اثنين لمعرفة شروط النشر فيها واتباعها وضمان النشر فيها.
- الاعداد لتحرير المقال بداية من اختبار مشكلة علمية اصيلة جديدة وذات أهمية، جمع أكبر قدر من المعلومات حولها تكون جديدة وقيمة، ثم صياغة الإشكالية ووضع خطة متوازنة ومنطقية يتبعها الباحث في احرر المقال.
- تحرير المقال وفق أسلوب بداية من المقدمة ثم المناقشة والخاتمة في الأخير، مع كتابة مكملاتها من قائمة المراجع والملخص وفقا للمعايير المذكورة.

¹ سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2019، ص 46-48.

² Syed Sameer Aga, Saniya Nissar, Op, Cit, p.3.

- والمرحلة الأخيرة هي مرحلة المراجعة والتدقيق هدفها إخراج مقال أنيق وجذاب لا تشوبه شائبة، خال من الأخطاء اللغوية والمطبعية والمفاهيمية والشكلية ينشر بسهولة.

قائمة المراجع:

(أ) مراجع باللغة العربية:

1. العسكري عبد الله عبود، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، الطبعة الثانية، دار النمير، دمشق- سوريا، 2004م.
2. المشهداني سعد سلمان، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2019.
3. حسين أحمد عبد المنعم، أصول كتابة بحث علمي: إعداد وكتابة ونشر البحوث والرسائل الجامعية، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، المكتبة الأكاديمية، مصر، 1996.
4. صيني طه حميد حسن العنكي، نرجس حسين زابر العقابي، أصول البحث العلمي في العلوم السياسية، الطبعة الأولى، منشورات ضفاف، دار أوما، لبنان، 2015.
5. قنديلجي عامر إبراهيم، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومة، دار اليازوري، الأردن، 1999م.
6. مراح علي، منهجية التفكير القانوني (عمليا ونظريا)، ديوان المطبوعات، الجزائر، 2004م.
7. بيتر ليبيرمان، "كيف تكتب ورقة بحثية جيدة"، ترجمة: محمد حمشي، المجلة الجزائرية للعلوم السياسية والعلاقات الدولية، العدد 3، ديسمبر 2014م، قسم العلوم السياسية، أم البواقي.

(ب) مراجع باللغة الانجليزية

1. Andrew M. Ibrahim (el), **Writing for Impact: How to Prepare a Journal Article**, Institute for Healthcare Policy and Innovation, University of Michigan, 2018. <https://medicine.umich.edu>
2. Clara Busse & Ella August, "How to Write and Publish a Research Paper for a Peer-Reviewed Journal", *Journal of Cancer Education* (2021) 36:909–913. <https://doi.org/10.1007/s13187-020-01751->
3. Daniela Ruffell, "Writing a great abstract: tips from an Editor", FEBS Letters Editorial Office, Heidelberg University Biochemistry Centre, Germany, 2018. <https://febs.onlinelibrary.wiley.com/doi/full> .
4. Edmond Sanganyado, "How to write an honest but effective abstract for scientific papers", *Scientific African*, Journal Pre-proof, 2019. <https://doi.org/10.1016/j.sciaf.2019.e00170>
5. Syed Sameer Aga, Saniya Nissar, "Essential Guide to Manuscript Writing for Academic Dummies: An Editor's Perspective", *Biochemistry Research*

International, Volume **2022**, Article ID 1492058, 11 pages.

<https://doi.org/10.1155/2022/1492058>

6. Sultan Ayoub Meo, "**Anatomy and physiology of a scientific paper**", Saudi Journal of Biological Sciences, (2018) xxx–xxx. www.sciencedirect.com